الإيثار لدى عينة من الأطفال الذكور والإناث دراسة مقارنة

مارى صموئيل ميخائيل

باحثة لدرجة الماجستير قسم علم النفس

كلية الآداب – جامعة المنصورة

المقدمة:

تُعَّد الأسرة الوحدة الأساسية فى البناء الإجتماعى، ويتوقف صلاح المجتمع على تماسك الأسرة التى تقوم بدور أساسى فى عملية التنشئة، وتقدم للفرد من الرعاية والدعم ما تراه فى صالحه، وهى العمود الفقرى فى تشكيل الملامح الرئيسية للفرد وما سيكون عليه مستقبلاً.

والأسرة هى المؤثر الأول الذى يصبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية ومن هنا فإن السمات الأساسية للسلوك الاجتماعى للفرد تعود إلى المراحل الأولى من حياته وإلى علاقته بأفراد أسرته واتجاهات هؤلاء الأفراد وأنماط سلوكهم، وإن سلوك الوالدين نحو الأبناء يحدد اتجاهاتهم وتكوينهم ونضوج شخصياتهم وتشكيلها.

إن التفاعل الجيد بين الآباء والأبناء ينعكس على الأبناء، ويساعد على إتزان شخصياتهم، وحسن تكيفهم الإنفعالى، وثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على مواجهة مشكلاتهم.

إن أساليب التفاعل بين الطفل وأبويه تحدد قدرته على التكيف مع الوسط الذى يعيش فيه والملامح الأساسية للنمط السلوكى الذى ينتهجه الطفل عبر مراحل نموه المختلفة.

ويعتبر السلوك الإيثارى أحد أنماط السلوك الاجتماعى الإيجابى الذى يتبدى فى تفضيل الآخرين على الذات والإعراض عن ما يمتلكه الآخرون، ويحتاج الوالدان إلى مجهود لا بأس به فى إكساب الطفل هذا السلوك، وانه قد يتنازل عن بعض ما يحتاجه من أجل الآخرين، والذى يرى أنهم أولى بها منه.

ومن هذا المنطلق فإن الأسرة كانت ولازالت هى المؤثر الحاسم فى بلورة شخصية الطفل وتنشئته، حيث يتشرب القيم والأفكار والإتجاهات التى يمكن أن تهذب سلوكه وتُقَوِّمُ شخصيته وتدفعه إلى أن يكون صالحاً نافعاً فى المستقبل.

إن الحياة الاجتماعية للأطفال أكثر ثراءً وتعقيداً، فمسئولية رعاية الطفل يتولاها شخص واحد فقط هو الأم فى الأغلب الأعم، ولكن الأب أيضا له نفس الدور المهم فى تشكيل شخصية الطفل، وفى هذا الصدد أوضحت (*Adiyanti, 2012*) أن ٩٩% من أبحاث تربية الطفل تركز

على الأمهات، رغم أن الآباء يمثلون نصف أولياء الأمور، كما أوضحت (*Feldman, 2003*) أن مستوى هرمون أوكسينوسين المسئول عن تقوية الروابط الاجتماعية بين الآباء أو الأمهات والأطفال يرتفع فى الدم لدى الآباء عند الاعتناء بالطفل، وأن الآباء عندما يتولون بمفردهم مسئولية رعاية الأبناء فى حالة غياب الأمهات تنشط لديهم نفس المناطق من الدماغ، كما أن التفاعل الوجدانى بين الأم والأب والطفل يزيد التفاعل الايجابى بينهم، ويقلل فرص ظهور المشكلات السلوكية للطفل فى المراحل اللاحقة للطفل، وتزيد فرص ظهور السلوكيات الايجابية وتقدير ذات موجب، كما أن التعاطف والمشاركة الوجدانية وتقبل الطفل، وأداء الأدوار بايجابية من قبل الآباء ينمى السلوك الايجابى للطفل.

وفى هذا الصدد أوضح (سعيد أبو العزم، ٢٠١٤) أهمية الأسرة فى بناء وتكوين شخصية ايجابية للطفل منذ الصغر، فالأسرة تقود وتشجع الطفل على السلوك الايجابى، كما أن رد فعل الأسرة نفسها تجاه مواقف الطفل الايجابية هى التى تجعله يستمر فى هذا المسار الايجابى مع الآخرين المحيطين به. كما أن الطفل فى السنوات الأولى من عمره يكون ايجابياً ومتفائلاً حيث إنه لا يعرف السيئ والقبيح والخطأ، ولذا على الآباء مهمة تنمية السلوكيات الايجابية وفى ضوء هذا تحاول الباحثة دراسة العلاقة بين الوالدية الفاعلية والسلوك الايجابى للطفل والمتمثل فى كل من الثقة بالنفس والايثار.

ويعرفه "سيلدينى" (*Cialdini, 1997: 481*) بأنه السلوك الذى يهدف لتحقيق منفعة للآخرين دون الاهتمام بما سيعود على الشخص من مكاسب خارجية. كما عرفه "مايرز" (*Myres, 1998: 585*) بأنه اهتمام أو إعتبار غير أنانى لرفاهية الآخرين وهو مثال قوى للتفاعلات الاجتماعية الإيجابية.

مُشْكَلَةُ الدِّرَاسَةِ وتَسَاؤلاتها.

ولم يكن اهتمام الباحثين منصباً على الثقة بالنفس أو الايثار لدى الأطفال، أو السلوك الايجابى بصفة عامة. كما أن معظم الدراسات قد اهتمت بالتفاعل الوالدى مع الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة وذلك فى دراسة كل من (*Glatz, 2015; Bornstein, 2013; Henrey, 2016*). كما أن معظم الدراسات التى اهتمت بالثقة بالنفس أو الايثار كانت على عينات من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة كما فى دراسة (داليا السيد، ٢٠١٢) أو لدى عينة من غير العاديين وذلك فى دراسة كل من (أحلام حسن وسحر الشوربجى، ٢٠١٢) وعن تأثير علاقة الأباء بالطفل على الثقة بالنفس اجراها

(*Kavita & Khan, 2014*) وذلك لدى عينة تتكون من ٤٥٤ طفلاً من الريف والحضر بالهند، استخدم الباحثان مقياس علاقة الأباء بالطفل ومقياس للثقة بالنفس أوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة احصائية دالة بين علاقة الأباء بالطفل والثقة بالنفس لديهم.

وفى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى الإجابة عن التساؤلات الآتية.

١. هل توجد فروق بين الذكور والإناث فى الإيثار؟

أَهْدَافُ الدِّرَاسَةِ.

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

١. الفروق بين الأطفال الذكور والإناث فى الإيثار.

المفاهيم الإجرائية للدراسة.

١. الإيثار *Altruism*

تُعرف الباحثة الإيثار بأنه فعل يقوم به الفرد من تلقاء نفسه تطوعاً برضا وقناعة يُؤثر فيه مصلحة الآخرين على مصلحته الشخصية بهدف تخفيف آلامهم وزيادة سعادتهم دون مقابل أو مكافآة ينتظرها. ويُعَّبر عنه إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس الإيثار المستخدم فى الدراسة.

وترى الباحثة أن تعريفات السلوك الإيثارى تتفق على أنه للحكم على السلوك بأنه إيثارى لابد من:

١. أن يكون الدافع لفعل السلوك داخلياً مثل الإهتمام والتعاطف مع الآخرين.
٢. الإهتمام فى هذا السلوك ينصب على الآخرين ، سعادتهم ورفاهيتهم وتحقيق النفع لهم.
٣. غياب المكافأة الخارجية فيكون الإيثار غاية فى حد ذاته ولا يكون لتحقيق غرض شخصى.
٤. أن يكون تطوعياً ومتعمداً.

١- مظاهر السلوك الإيثارى:

يعتبر الإيثار من أرقى أنماط السلوك الإيجابى حيث أنه يمثل السلوك الخيرى الصالح الذى ينبع من داخل الفرد ويقوم به تطوعياً بلا مقابل بل يضحى بمصالحه الشخصية فى سبيل الآخرين (أحمد عبد الغنى، ٢٠٠٣: ١). وعلى الرغم من أن الأفعال الإيثارية تمثل حقاً إفادة لمتلقيها فإن الأفراد الإيثاريين يشعرون بالسعادة وطيب العيش والتحسن فى رضاهم عن أنفسهم وزيادة فى حياتهم الإنفعالية الإيجابية وتوافق نفسى أفضل (*Kulik, 2002: 35*).

ويذكر "باتسون" (*Batson, 1991: 58*) ثلاثة مظاهر للسلوك الإيثارى تتمثل فيما يلى:-

١- **سلوك المساعدة *Helping Behavior*:**

ويمثل قمة مستويات السلوك الإيثارى، حيث يمثل الإيثار الكامل، فهو ذلك السلوك الذى يقوم فيه الفرد بمجهود ما تطوعى وعن قصد بهدف التخفيف من معاناة الآخرين وتحقيق الإفادة لهم دون أى رغبة فى تلقى أى منفعة من الآخرين فى المقابل.

٢- **سلوك المشاركة *Sharing Behavior*:**

حيث يمثل الإيثار الجزئى فهو ذلك السلوك القائم على أساس إقتسام الفرد ما يمتلكه مع آخرين وذلك لتخفيف المعاناة التى يشعرون بها سواء كان ما يمتلكه نقود، طعام، وقت، علم، ويكون ذلك السلوك طواعية وخالياً من أى رغبة فى تلقى أى منفعة من الآخرين فى المقابل.

٣- **سلوك التعاطف *Empathy Behavior*:**

حيث يمثل البعث الخفى فى إتيان السلوك الإيثارى فهو مظهر داخلى وجدانى خفى ولا يظهر ولكنه له تأثير كبير على ظهور السلوك الإيثارى، فالتعاطف هو أن يكون لدى الفرد وعى قوى بمشاعر الشخص الآخر ومعاناته وآلامه مع وجود رغبة لديه للقيام بكافة الأعمال اللازمة للتخفيف عن الشخص الآخر فى ورطته وإنهاء آلامه ولكنه لم يصل بعد إلى حد المشاركة الفعلية.

وترى (مها صبرى ،٢٠٠٠ : ٤٥) أن السلوك الإيثارى يتخذ المظاهر التالية :

١. التضحية والعطاء وقد تكون التضحية بالمال أو الوقت أو الجهد.
٢. غير مخطط فيه للفعل ولكنه سلوك تلقائى لحظى ولكنه متدفق وممتد.
٣. سلوك ابتكارى يتفجر كالوحى والإلهام .
٤. لايتوقع من ورائه أى منفعه فهو متمثل فى القول الشائع (لا شكر على واجب).
٥. يبلغ التعاطف فيه قمته متحولاً إلى تقمص وجدانى يتوحد فيه المؤثر مع المؤثر له.
٦. تتضاءل فيه الذات أمام عظمة الهدف الذى يتم التضحية من أجله.
٧. لا يتم بناء على طلب أحد بل يقدمه الشخص متطوعاً عن طيب خاطر فأعظم سعادة للمؤثر تتمثل فى نفسه من خلال مساعدة الآخرين، فالإيثار هدف فى حد ذاته وأروع مكافآة يتلقاها هى السعادة المتولدة من مساعدة الآخرين وسعادتهم فقط.

فروض الدراسة :

بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة تمكنت الباحثة من صياغة فروض الدراسة على النحو الآتى:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات الأطفال الذكور، الإناث فى الإيثار.

عينة الدراسة وخصائها :

أ) **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من أطفال المدارس الابتدائية بمدينة المنصورة.

ب) **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٠٠) طفل وطفلة من بعض المدارس الابتدائية بمدينة المنصورة تراوحت أعمارهم ما بين (٩ – ١٢) عاماً بمتوسط عمرى قدره (١٠,٧٥) وانحراف معيارى قدره (±١,٧٥) تم اختيارهم بطريقة العينة المقصودة.

١) **مقياس الإيثار للأطفال (إعداد الباحثة).**

أ) **خطوات إعداد مقياس الإيثار للأطفال.**

١. تحديد الهدف من المقياس حيث إن الهدف من المقياس وضع مفهوم إجرائى للإيثار.

٢. الاطلاع على التراث العربى النفسى والأجنبى فى موضوع الإيثار والاستفادة من المقاييس التى أعدت فى هذا المجال والتى كانت على أطفال الروضة ومرحلة الطفولة المتوسطة أو لدى عينات من غير الأطفال العاديين، كما أن مقاييس سلوك المساعدة كانت أيضاً على عينة من أطفال ما قبل المدرسة.

٣. قامت الباحثة بإعداد استبانة مفتوحة تم توجيهها إلى عينة من تلاميذ المدارس تم اختيارهم عشوائياً، وقد احتوت الإستبانة على الأسئلة الآتية:

أ- ما معنى أن تفضل الآخرين المحيطين بك على نفسك؟

ب- صف لى موقف شاهدته شعرت فيه أن هذا الشخص تنازل بحب عن نصيبه فى الحلوى مثلاً للآخرين.

ج- من وجهة نظرك ما أوجه الخير التى يبذلها الأصحاء للمرضى؟

د- صف لى موقف قمت فيه بتفضيل زميلك على نفسك.

تم قراءة هذه الإستبانات بعناية شديدة، ومن خلالها استطاعت الباحثة صياغة مجموعة من العبارات صياغة إجرائية، وقد راعت الباحثة أن تكون هذه العبارات سهلة واضحة، وقصيرة، ولا تحمل أكثر من معنى؛ وأن تقيس ما وضعت لقياسه دون لبسٍ أو غموض؛ وأن تعبر عن وجهات النظر المختلفة.

عرض المقياس فى صورته الأولية على بعض السادة الأساتذة المحكمين المتخصصين فى مجال علم النفس والصحة النفسية للإدلاء بآرائهم حول صياغة العبارات ومدى مناسبتها للمحور الذى تقسيه وكذلك عينة الدراسة الحالية، واستبعاد العبارات غير المناسبة والمكررة.

ب) الكفاءة السيكومترية لمقياس الإيثار للأطفال.

١. حساب صدق المقياس.

أ. صدق المحكمين.

تم عرض المقياس على السادة المحكمين، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة المقياس لعينة الدراسة الحالية، وفى ضوء آرائهم تم تعديل صياغة بعض عبارات المقياس، كما أُخذت العبارات التى حصلت على نسبة اتفاق تقدر بتسعين فى المائة من المحكمين وحذفت العبارات التى لم تحصل على هذه النسبة من الإتفاق.

ج) الصدق التمييزى لمقياس الإيثار للأطفال.

تم حساب قيم "ت" بين متوسطى درجات المفحوصين الواقعين فى الإرباعى الأعلى والأدنى (٢٧%)، ويوضح جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطى درجات المفحوصين الواقعين فى الإرباعى الأعلى والأدنى على مقياس الإيثار للأطفال.

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات المفحوصين الواقعين فى الإرباعى الأعلى والأدنى على مقياس الإيثار للأطفال.

مقياس الإيثار للأطفال	الإرباعى الأعلى ٢٧% ن=٢٧		الإرباعى الأدنى ٢٧% ن=٢٧		قيمة "ت"
	م	ع	م	ع	
الدرجة الكلية لمقياس الإيثار للأطفال	٤٠,٧	٣,٣٣	٢٨,٦	٢,١٢	١٥,٦٢

يتضح من جدول (١) أن قيم "ت" بين متوسطى المفحوصين الواقعين فى الإرباعى الأعلى والأدنى لمقياس الإيثار دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يعطى مؤشراً على صدق المقياس وقدرته على التمييز بين المستويات القوية والضعيفة فى الإيثار.

د) الصدق المرتبط بمحك

تم تطبيق مقياس الإيثار (إعداد الباحثة) ومقياس السلوك الإيثارى للأطفال إعداد (ناجح حسين سالم، ٢٠١٦). وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأطفال فى المقياسين وكانت تساوى ٠,٧١ وهى قيمة دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١.

١. حساب ثبات درجات مقياس الإيثار للأطفال.

أ. التجزئة النصفية

تم حساب ثبات درجات مقياس الإيثار للأطفال عن طريق التجزئة النصفية باستخدام معادلة بيرسون، وباستخدام معادلتى سبيرمان – براون، وجتمان.

ب. معامل الفا كرونباخ

تم حساب ثبات درجات المقياس أيضاً باستخدام معامل ألفا كرونباخ، ويوضح جدول (٢) قيم معاملات ثبات درجات مقياس الإيثار للأطفال باستخدام معادلتى سبيرمان – براون، وجتمان، ومعامل الفا كرونباخ.

جدول (٢)

قيم معاملات ثبات درجات مقياس الإيثار للأطفال باستخدام معادلتى سبيرمان – براون، وجتمان، ومعامل الفا كرنباخ

أبعاد مقياس الإيثار للأطفال	التجزئة النصفية				الفا كرنباخ	
	معامل ارتباط سبيرمان – براون		معامل ارتباط جتمان			
	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب
الدرجة الكلية لمقياس الإيثار للأطفال	٠,٨٤	٠,٨٢	٠,٨٦	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٢

يتضح من جدول (١٢) أن قيم معاملات ارتباط سبيرمان – براون، ومعامل ارتباط جتمان، والفا كرنباخ تعد قيم ثبات مرتفعة. مما يطمئن الباحثة إلى استخدام ذلك المقياس فى الدراسة.

ج–الإتساق الداخلى لمقياس الإيثار للأطفال.

تم حساب الإتساق الداخلى لمقياس الإيثار للأطفال عن طريق حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصين على البند والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح جدول (٣) قيم معاملات الارتباط "ر" بين درجة المفحوصين على البند والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٣)

قيم معاملات الارتباط "ر" بين درجة المفحوصين على البند والدرجة الكلية للمقياس.

رقم البند	قيم "ر"		رقم البند	قيم "ر"		رقم البند	قيم "ر"	
	الأم	الأب		الأم	الأب		الأم	الأب
١	**٠,٥٣	**٠,٥١	٩	**٠,٦٤	**٠,٦٢	١٧	**٠,٥٦	**٠,٥٤
٢	**٠,٦٦	**٠,٦٤	١٠	**٠,٧٩	**٠,٧٧	١٨	**٠,٥٢	**٠,٥٠
٣	**٠,٦٠	**٠,٥٨	١١	**٠,٨٠	**٠,٧٨	١٩	**٠,٥٣	**٠,٥١
٤	**٠,٦١	**٠,٥٩	١٢	**٠,٦٠	**٠,٥٨	٢٠	**٠,٥٠	**٠,٤٨
٥	**٠,٥٧	**٠,٥٥	١٣	**٠,٥٨	**٠,٥٦	٢١	**٠,٦٤	**٠,٦٢
٦	**٠,٧٥	**٠,٧٣	١٤	**٠,٦٤	**٠,٦٢	٢٢	**٠,٦١	**٠,٥٩
٧	**٠,٧٣	**٠,٧١	١٥	**٠,٦١	**٠,٥٩	٢٣	**٠,٦٠	**٠,٥٨
٨	**٠,٧٩	**٠,٧٧	١٦	**٠,٦٣	**٠,٦١	٢٤	**٠,٦٠	**٠,٥٨

يتضح من جدول (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصين على البند والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٥٠ – ٠,٨٠) وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وهذا يشير إلى إتساق هذه البنود مع الدرجة الكلية للمقياس.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

أ) أدوات الدراسة:

بعد التأكد من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة، أصبحت الأدوات التى تستخدم فى التطبيق على عينة الدراسة:

١. مقياس الإيثار (إعداد الباحثة).

الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية فى البحث الحالى:

١. معامل ارتباط بيرسون – Person coefficient وسبيرمان – براون Sperman Brown وجتمان Guttman.

٢. اختبار (ت) T. Test لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.

وقد استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية للعلوم النفسية والإجتماعية SPSS لإجراء المعاملات الإحصائية المستخدمة.

(١)الفرض الأول

ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الأطفال (الذكور والإناث) فى الإيثار.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، حُسبت قيمة "ت" t-test للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الإيثار "الأبعاد والدرجة الكلية" ويوضح جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطى درجات الأطفال (الذكور والإناث) فى الإيثار.

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات الأطفال (ذكور – إناث) فى الإيثار "الأبعاد والدرجة الكلية"

العينات /	الذكور ن=١٠٠		الإناث ن=١٠٠		قيمة "ت"
	م	ع	م	ع	
الدرجة الكلية للإيثار	٣٦,٢٥	٢,٦	٤١,٧٥	٨,٤	٦,٢٥

يتضح من جدول (٤) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الأطفال الذكور والإناث فى الإيثار وذلك فى اتجاه الإناث، وتشير هذه النتيجة إلى تحقق صحة الفرض، كما يوضح شكل (١) رسماً توضيحياً لدلالة الفروق بين الأطفال الذكور والإناث فى الإيثار "الدرجة الكلية".

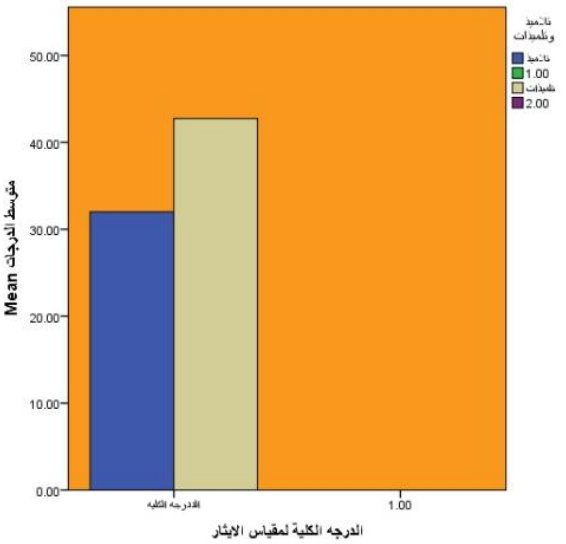

شكل (١) دلالة الفروق بين متوسطى الأطفال الذكور والإناث فى الإيثار "الدرجة الكلية"

– تفسير نتائج الفرض الرابع ومناقشتها.

يتضح من جدول (٤) وشكل (١) تحقق صحة الفرض الرابع حيث توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الأطفال الذكور والإناث فى الإيثار وذلك فى اتجاه الإناث.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من (*Ogochkwn, 2006; Franzoi, 2006*) والتى أوضحت أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الأطفال (الذكور والإناث) فى الإيثار، وذلك فى اتجاه الإناث.

وتختلف نتيجة هذا الفرض جزئياً مع ما أشارت إليه نتائج دراسته (جاجان جمعة وايفان أبو بكر، ٢٠١٥) والتى أوضحت أنه توجد

فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الإيثار لصالح الذكور.

وفى هذا الصدد أشار (جاجان جمعة وايفان أبو بكر، ٢٠١٥: ١٩٣) أن الأولاد فى هذه المرحلة العمرية يتعلمون التفاعل مع الآخرين، فى النادى والمدرسة والحى والأقرباء، وهذا النفاعل يساعد الولد، على الحب والتعاون والعطاء ومساعدة الآخرين والتضحية من أجلهم دون الحصول على أى شئ فى المقابل.

وترى الباحثة أن البنات أكثر حماساً للمساعدة فى تخفيف قلق الشخص الآخر، كما أن البنات عادة ما يكن بالبيت فترات أطول من الذكور، وأن هذا قد يكسبهن سلوك المساعدة من الأمهات ومشاركة الآخرين والتعاطف معهم. وفى هذا الصدد تشير نظرية التعلم الاجتماعى الى أهمية التعزيز المباشر والنمذجة فى تعلم السلوك الاخلاقى، وعليه يتعلم الأفراد السلوك الايثارى من خلال محاكاة النماذج التى تتسم بالايثار وتقليدهم، فالايثار سلوك متعلم وأن الأطفال يكتسبون هذه السلوكيات الايجابية كلما تقدموا بالعمر.

كما ترى الباحثة أن ارتفاع متوسط درجة الإيثار عند الإناث وذلك بالمقارنة بالذكور قد يرجع إلى التكوين السيكولوجى للأنثى حيث أن البنات يتميزن بالتشبع العاطفى والعواطف الإنسانية المتأججة والحنو وحب الآخرين والصبر وحب العطاء للغير وربما التنازل عن بعض الحقوق حباً ورضا فى العطاء فى حين أن الذكور قد يميلون الى عدم التفريط فى حقوقهم وعدم التنازل عن مكتسباتهم.

التوصيات وبحوث مقترحة

أ) توصيات الدراسة.

فى ضوء ما انتهت إليه الدراسة الحالية من نتائج توصى الباحثة بما يلى:

١. ضرورة تأهيل وتدريب الوالدين على اتباع أفضل أساليب التنشئة الأسرية ورفع مستوى الوعى لديهم بأهمية التعامل الجيد مع الأبناء.
٢. إعداد برامج ارشادية وتربوية تقدم الى الوالدين من خلال مراكز التوجيه الأسرى والاعلام تتضمن توجيه الآباء والأمهات على كيفية اكساب الأبناء الثقة بالنفس وغرس القيم الفاضلة كالإيثار وحب العطاء ومساعدة الآخرين.
٣. على الوالدين أن يتفهموا الفروق الفردية بين أبنائهم واهتماماتهم ورغباتهم الخاصة مع ضبط ومراقبة هذه الميول والاهتمامات.
٤. دعم سبل التواصل بين المؤسسات التعليمية والأسرة من أجل المشاركة فى عملية التنشئة والتوجيه والمتابعة للأبناء.

٥. إتاحة الفرصة للأبناء للتعبير عن أنفسهم ومشاكلهم من وجهة نظرهم الخاصة ووضع حلول لهذه المشاكل بما يتناسب مع طبيعة المشكلة والبيئة التى ينتمى اليها كل طفل.

ب) بحوث المقترحة.

١. فاعلية برنامج إرشادى معرفى سلوكى لتنمية قيمة الإيثار لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة.

٢. فاعلية برنامج إرشادى لتحسين أساليب المعاملة الوالدية وأثره على تعزيز قيم الانتماء والايثار لدى الأبناء.

المراجع:

- أحلام حسن محمود وسحر الشوربجى (٢٠١٢). الإيثار لدى الأطفال الصم والمكفوفين فى مسقط والاسكندرية. دراسة عبر ثقافية، مجلة أمارباك، ٦(٣)، ١٩-٩٢.
- سعيد أبو العزم (٢٠١٤). دور الأسرة في تربية الطفل الإيجابي وأثره على المجتمع، كلية الآداب، جامعة حلوان.
- داليا السيد الباجورى (٢٠١٢). فعالية برنامج سيكو درامى لتنمية مفهوم الإيثار لدى أطفال الروضة من ٤-٦ سنوات. مجلة كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، (١)، ٢٠١٣-٢٣٣.
- مها صبرى (٢٠٠٠). سمات الشخصية وعلاقته بالسلوك الإيثارى لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- جاجان جمعه محمد وايفان أبو بكر قادر (٢٠١٥). تطور مشاعر الألفة وعلاقته بالسلوك الإيثارى لدى طلبة الجامعة كلية الآداب. جامعة زاخو العراق، مجلة جامعة زاخو، المجلد ٣، العدد١، ص ١٧٩-١٩٧.
- Adiyanti, M. (2012). Attachment of late adolescent to Mother, Father and peer, with family structure as moderating and their relationships self-Esteem Journal of psikologi, Vol 39 (2), 129-142.
- Feldman, R, (2003). Infant-Mother and infant-Father synchrony the coregulation of positive arousal. Infant mental health, Vol. 24(1), P1-23.
- Cialdini, R, B, Brown, S, L, Lewis, B, P, (1997). Reinterpreting the ampathy altruism relationship: when on into one equals oneness Journal for Personality and Social psychology, Vol. (13).
- bornstein, M. (2013). Parenting and child mental health. Across-cultural perseptive world psychology, 12, 258-265.
- Henney, S. (2016). The relationship between personality and parental confidence in Mothers of schood Aged children, Sage open, 1-6.
- Kavita, V. & Khan, Sh. (2014). A study of impact of parent-child

relationship on self-confidence of the students of higher secondary schools of Durg District Indian Journal of Reserch. Vol 3, No. 2, P 77-78.

- Kulik, D, (2002). Helping norms in relation to religions of filiation, Jounal of social psychology, Vol. 141 (5).
- Batson, C, (1991). The altruism question; Toward asocial psychological answer, Hillsdale, N. J.
- Franzoi, L. (2006). Social psychology. New York, Megrau Ogochkwn, Ch., (2006). Effect of Gender and Hill Loyality on Althruis Behavior among Adults, Caritas University.